

البطالة والوجه الحقيقي للرأسمالية الصينية

الخبر:

في الصين، يزداد عدد الشباب الذين يصبحون "أطفالاً بدوام كامل" بسبب الإرهاق الناتج عن ساعات العمل الطويلة وسوق العمل التحدي. أكثر من واحد من بين خمسة شباب تتراوح أعمارهم بين 16 و 24 عاماً عاطلون عن العمل، حيث بلغ معدل البطالة بين الشباب 21.3٪، وهو الأعلى المسجل. يجد العديد من الشباب صعوبة في تأمين وظائف بالرغم من تعليمهم ومؤهلاتهم. يختار البعض البقاء في المنزل مؤقتاً للاسترخاء والتأمل قبل العثور على فرص أفضل. ومع ذلك، تشكل سوق العمل الكئيب والتمييز العمري تحديات لأولئك الذين في منتصف الثلاثينات. أدى هذا الوضع إلى خيبة أمل بين خريجي الجامعات، حيث يفشل البعض حتى في الامتحانات لتأجيل التخرج. ساهم الانتعاش الاقتصادي البطيء في الصين بعد جائحة كوفيد والحملات القمعية على بعض الصناعات في ارتفاع معدل البطالة. لقد حاولت الحكومة التقليل من أهمية هذه المشكلة، باستخدام مصطلحات مثل "بطء التوظيف" لإعادة تعريف البطالة، ما استقبله الجمهور بالانتقادات. (بي بي سي)

التعليق:

البطالة تظل إحدى التحديات الرئيسية في ظل الاقتصاد المتزايد في الصين خلال العقود الأخيرة. إضافة إلى ذلك، لا يزال التفاوت الطبقي قائماً، حيث تشير البيانات إلى أن نمو الاقتصاد الصيني زاد الفجوة بين الأغنياء والفقراء. هذه المشكلات ليست غريبة في الأنظمة الرأسمالية، حيث يعجز التوسع الاقتصادي عادة عن ضمان التوزيع العادل للثروة بين السكان. علاوة على ذلك، شهدت الدول الرأسمالية التفاوت والبطالة والفقر منذ فترة طويلة. اعتماد الصين للنهج الرأسمالي أدى إلى زيادة الفجوة في الثروة والبطالة، حيث تتحكم الطبقات العليا للأعمال والأفراد المقربين من الحزب الشيوعي الصيني في العمليات الاقتصادية، بينما تظل المناطق الريفية في حالة تراجع.

هذا هو النظام الرأسمالي الذي يجلب البؤس إلى المجتمع. فلم تسلم أية دولة تعتمد عليه من مصير الدول الرأسمالية القائمة. ينبغي على المسلمين أن يستفيدوا من هذا الدرس فلا يتطلعوا إلى أو يتعلموا من الدول التي تتبع هذه الأنظمة من أجل تنمية مجتمعاتهم. بدلاً من ذلك، يجب عليهم تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي لتعزيز النمو وتحقيق العدل في المجتمع.

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله أسوار